

نور على الدرب مع فضيلة الشيخ عبدالكريم الخضير ح 342

عبدالكريم الخضير

نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين البرنامج من تقديم يوسف ابن صالح العقيل تنفيذ فهد ابن محمد المعثم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد بن عبد الله وعلى اله وصحبه ومن والاه - [00:00:00](#)

اما بعد فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة المستمعون الكرام الى هذا اللقاء في برنامجكم نور على الدرب ارحب بكم كما ارحب ايضا بضيفنا في هذا اللقاء - [00:00:27](#)

معالي الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير وفقه الله عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء حياكم الله معالي الشيخ واهلا ومرحبا بكم حياكم الله وبارك فيكم وفي المستمعين - [00:00:42](#)

فاتحة اسئلة هذا اللقاء مستمعي الكرام سائل يسأل يقول ان الله عز وجل يقول فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب يقول ما هو شرح هذه الاية - [00:00:57](#)

وما المقصود باحسنه الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين جاء في تفسير ابن كثير تفسير قوله جل وعلا فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اي يفهمونه - [00:01:21](#)

ويعملون بما فيه لقوله تعالى لموسى حين اتاه التوراة وخذا بقوة وامر قومك يأخذوا باحسنها في تفسير الطبري يقول جل ثناؤه لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم وبشر يا محمد عبادي الذين يستمعون القول - [00:01:46](#)

من القائلين ويتبعون ارشده واهداه وادله على توحيد الله والعمل بطاعته ويتركون ما سوى ذلك من القول الذي لا يدل على رشاد ولا يهدي الى سداد وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ثم ذكر اقوال - [00:02:08](#)

في ذلك من من الصحابة والتابعين في قوله جل وعلا ويتبعون احسنه. احسن بنائها افعل تفضيل ومقتضى افعل التفضيل يوجد اثنان يشتركان في وصف يكون احدهما ارجح في هذا الوصف من الآخر - [00:02:30](#)

عندنا احسن عندنا امران كلاهما حسد كلاهما حسن يشتركان في وصف الحسن واحدهما ارجح احسن والثاني حسن لكنه دونه في الحسن ومقتضى الصيغة انه يتبع الاحسن الارجح ويترك الثاني الموصوف بالحسن - [00:02:54](#)

وهو حصل بقى يتركه لكن افعل التفضيل هذا هو الاصل فيها وقد ترد على غير بابها ترد افعل التفضيل في اللغة وفي النصوص على غير بابها فيكون المقابل للافعل لا يشاركه في الوصف - [00:03:25](#)

كما في قوله جل وعلا اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن ما قيل اهل الجنة احسن ما قيل خير مستقرا من من اهل النار لكن هل في ما اعد لاهل النار - [00:03:49](#)

او حسن ليس فيه اذا افعل التفضيل حينئذ ليست على بابها وهنا يأخذون الاحسن ويأخذون الحسن وعلى كل حال اذا طاق الوقت على الحسن والاحسن يقدم الاحسن لكن اذا كان في الوقت سعة - [00:04:10](#)

فانه يؤخذ بالاحسن والحسن ايضا وهذا مستعمل حتى في العلوم الاخرى حتى في العلوم يعني حينما يقول المحدثون هذا الحديث اصح شيء في الباب قد لا يكون صحيحا اصلا لكنه امثل مما سواه. فيستعملون افعل التفضيل لا على بابها - [00:04:32](#)

واذا قالوا فلان اوثق من فلان قد يكون ارجح هو ارجح منه وقد يكون الاثنان فلان اوثق من فلان قد يكون كلاهما ضعيف لكن المفضل اوثق منه بمعنى انه اقوى - [00:05:04](#)

وهكذا اذا قالوا اضعف واذا قالوا الى غير ذلك من الامور التي لو ذهبنا نستطرد ذكرها لطال الكلام ولكن هذا يكفي احسن الله اليكم.

سائل يسأل يقول ما صحة القول - [00:05:23](#)

هذا سائل يقول اختلفنا في معنى اية من القرآن الكريم حيث ذكر احد الاخوة معنى لها فرد عليه اخر بان الثابت عند متقدمي العلماء والمفسرين هو معنيان فقط وعليه فلا يجوز ان تأتي بهذا المعنى من عندك - [00:05:41](#)

فذكر له انه سمعه من احد العلماء المعتبرين سؤالي يقول السائل هل يقتصر او هل يقتصر في تفسير القرآن على رأي علماء الاسلام المتقدمين فقط جاء الترهيب والوعيد الشديد على من - [00:06:05](#)

فسر القرآن برأيه ومن قال في القرآن برأيه لا شك ان هذا اه فيه وعيد شديد لا يجوز للانسان يتصدى لتفسير القرآن بمجرد الرأي لابد ان يكون له اصل يرجع اليه - [00:06:28](#)

على كل حال اذا نظرنا الى تفاسير الائمة وجدنا فيها تفسير المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم وجدنا فيها المأثور عن الصحابة والتابعين ووجدنا فيها ما يفسره الائمة استنادا - [00:06:51](#)

الى ما عرفوه من لغة العرب وما فهموه من عمومات الشريعة وادلتها وقد تجد عند بعضهم ما لا يوجد له في كلام المتقدمين سلف لكن هؤلاء العلماء من ادامة نظرهم - [00:07:16](#)

وسعت اطلاعهم على نصوص الشريعة وعلى قواعدها العامة تكون لديهم الملكة التي تؤهلهم الى فهم كلام الله جل وعلا وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم بناء على ما تكون لديه من ملكة - [00:07:46](#)

وحينئذ قد تجد شيخ الاسلام ابن تيمية كلام في بعض الايات لو بحثت عنه في كلام من تقدم ما وجدت له دليلا يدل عليه بخصوصه لكن العمومات عمومات الشريعة وما تقدم في كلام اهل العلم - [00:08:08](#)

حول هذه هذه الاية وهذا النص والا احاد المتعلمين طلاب العلم لا يجوز لهم ان يخرجوا عما اثر عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن صحابته وعن سلف الامة لان التفسير بالرأي لانهم لم يصلوا الى مرتبة - [00:08:29](#)

يتأهلوا فيها الى ان يتكون لديهم الاهلية اول قول في كلام الله جل وعلا على كل حال هذا معروف ومطروق عند الائمة والتفاسير شاهدة بذلك لكن ليس لكل احد ان يتعرض لتفسير القرآن - [00:08:54](#)

من غير سلف ليس لكل احد يتعرض لتفسير القرآن من غير سلف وقد تحكم على هذا القول من هذا العالم من هذا المفسر انه ليس له سلف لكنه من خلال - [00:09:17](#)

سعة اطلاعه على نصوص الشريعة وقواعدها العامة وكلياتها وما اثر عن اه اه العلماء في هذا الباب قد تكون لديه الاهلية الاهلية التي يتأهل بها لتفسير القرآن والا الوارد في تفسير القرآن بالرأي الشديد - [00:09:32](#)

قال في القرآن برأيه فليتبوا مقعده من النار قد يشكل عليه اننا نجد في كثير من التفاسير حتى في تفسير الطبري وغيره من تفاسير الاثر يرجح او يستروح ويميل الى قول هو خارج عن جميع الاقوال التي اوردها - [00:09:53](#)

والله اعلم ويبقى ان الموضوع اه مزلة قدم وعلى طالب العلم ان يحتاط لنفسه في هذا الباب نعم يمكن نتسامح في اسلوب الترجي لو مجموعة من طلاب العلم اجتمعوا في مجلس - [00:10:20](#)

وطرحوا اية او حديث وبحثوا عن معناها وليس لديهم مرجع او عالم يرجعون اليه في هذا المجلس على الا ينتهوا الى قول منفصل جازم في مراد الله او مراد رسوله عليه الصلاة والسلام. بل قالوا لعل المراد كذا لعل المراد كذا - [00:10:41](#)

لعل معنى الاية كذا او معنى الحديث كذا مثل هذا الاسلوب يتسامح فيه لان النبي عليه الصلاة والسلام لما اخبر الصحابة عن السبعين الالف ثم دخل البيت باتوا يعني يبحثون في معنى في المراد - [00:11:03](#)

لعلهم كذا لعلهم كذا. فخرج النبي عليه الصلاة والسلام ولم يثرب عليهم بل اخبرهم القول الفصل من كلامه عليه الصلاة والسلام شيخنا يعني يذكر البعض يحاول ان يستنبط من الاية من تقدم كلمة على كلمة اخرى من ختام آآ الاية - [00:11:25](#)

اسماء من اسماء الله عز وجل اه اقتران اسمين يستنبط من ذلك معاني ربما لم يسبق لها. فمثل هذا هو من هذا النوع من النوع الذي

ذكرناه لكن اذا كانت لديه الاهلية - 00:11:52

ولديه من سعة الاطلاع ولا النصوص وعلى كلام السلف وعلى من الاحاطة بلغة العرب لانه بلسان عربي مبين وتكونت لديه الاهلية التي سبق ان اشرنا اليها لا مانع على انه - 00:12:09

الاولى الا يجزم الى ان لا يجزم هذا مراد الله من هذه الاية ومن هذه الكلمة سائلة تقول ان اختها ارضعت ابن زوجها من امرأة اخرى فهل يصح او فهل يصبح محرما لها لكونها اختها - 00:12:30

اه او لكونها اختها وهل يجوز ان يرى اخوات من ارضعته الى الرضاع المحرم المحرم. نعم خمس رضعات في الحولين فان اخت المرضعة تكون خالة للمرتضع السائلة خالة للمرتضع لانها اخت - 00:12:50

من ارضعته الحديث الصحيح يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب وكذلك بقية اخواتها حكما واحد وكلهن خالات للمرتضع احسن الله اليكم. يقول ما المقومات التي تجعل طالب العلم عنده ملكة في علم العربية - 00:13:14

اذا تدرج في دراسة علم العربية اخذها عن اهلها العلماء العربية لديهم العلم بالعربية ولا يلزم ان يكونوا من المتخصصين كثير من العلماء الشريعة لديهم العلم الكافي العربية نتخرج على ايديهم من طلاب العلم - 00:13:40

من يتدرج في هذا العلم ودروس العلماء يعني جداولهم شاملة العربية وغيره من العلوم فاذا قرأ الطالب قال الشيخ متون العربية التي الفت لطلابها وتدرج في ذلك وقرأ عندنا العشر مئة مثلا - 00:14:08

مع شرح العشماوي شرح الكفراوي ولكل واحد منهما ميزة ليست في الاخر العشماوي عنده قواعد وضوابط لم يذكرها الكفران وعند الكفراوي من سعة الصدر والنفس تمرين الطالب على الاكثار من الامثلة واعراب هذه الامثلة - 00:14:38

ما ليس عند العشماوي سيحفظ المكن مجرومية يقرأ شرح والكفراوي انا شيخ يحلل له الالفاظ ويحل له المشكلات ثم بعد ذلك يترقى الى كتاب قطر الندى ابن هشام مع شرحه له - 00:15:06

ويكون ذلك على عالم ايضا ثم بعد فهمه للقطر لا مانع من ان يقرأ الالفية ويحفظ منها ما يحتاج اليه اه حافظة لا تسعف في حفظها كلها يوجه الى حفظ الابيات والقواعد والضوابط الكلية في هذه الالفية - 00:15:33

ويقرأ معها شرح ابن عقيل ويكون على يد عالم يشرح له الابيات ويوضح له ما في الشرح من مشكلات ويعتني بالشواهد وفي هذه المرحلة يكثر له الشيخ من الامثلة والتطبيقات - 00:16:00

مع عنايته بالشواهد والشواهد لها شروح والعناية بها يسري ملكة الطالبة تنميها من النواحي العربية النحوية والصرفية والادبية ايضا فمثل هذا ينبغي ان يهتم به طالب العلم ويتدرج في هذا العلم - 00:16:23

واذا اقتصر اذا انهى الالفية مع شرحها ابن عقيل على ذلك يكفي هذا وان اراد ان يقرأ ما هو اوسع من ذلك من كتب العربية لا شك انه سوف يستفيد - 00:16:51

لكن هذا القدر كافي لطالب العلم الشرعي والبلدان تتفاوت بعضهم يقدم الملحة بعض البلدان والكافية ابن الحاجب لها نصيب وافر من شهود العلماء والمتعلمين في اقطار المسلمين على مر العصور - 00:17:09

ولكن في بلادنا التدرج يكون هكذا مع شروحه المذكورة بعدها القطر مع شرحه ثم الالفية مع شرح ابن عقيل وهذا القدر مثل ما قلت سابقا لمن ضبط هذه الكتب الثلاثة - 00:17:36

واكثر الامثلة واعراب هذه الامثلة احيانا في شرح الكفراوي يذكر عشرة امثلة ثم يعربها كلها وقد يزيد على ذلك لديه يعني صبر على الاكثار من الامثلة والاعراب مما يجعل الطالب ملكة - 00:17:58

اعرابية تتكون لديه من كثرة هذه الامثلة والله اعلم احسن الله اليكم. يقول كان علي قضاء يومين من رمضان. فبدأت في قضاء اليوم الاول وفي نصف النهار افطرت فهل يجب علي ان اصوم يومي القضاء زاندا هذا اليوم الذي افطرت فيه - 00:18:23

فتكون ثلاثة ايام اذا شرع في قضاء الواجب لزمه اتمامه وحرم عليه قطره الا اذا وجد عذر يبيح له الفطر سفر او مرض لا مانع من ان يفطر للعذر واذا افطره لم يلزمه اكثر مما لزمه في - 00:18:47

في القضاء الاول اذا كان افطر من رمضان يومين ثم افطر القظاء فانه يثبت في ذمته قضاء اليومين فقط واما الثالث فليس له قضاء الذي قطعه فليس له قضاء وحينئذ لا يقضي الا اليومين - [00:19:15](#)

الذين لزمهم آآ رمضان عليه عدة من ايام اخر. العدة واحدة لا تزيد نعم احسن الله اليكم. سائل يسأل يقول كيف الجمع بين حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ ما مست يده يد امرأة قط بين حديث ان كانت الامة من اماء اهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله صلى - [00:19:38](#)

الله عليه وسلم تنطلق به حيث شاءت نعم ثبت في صحيح البخاري حديث عروة عن عائشة رضي الله عنها ان النبي عليه الصلاة والسلام ان عائشة قالت والله ما مست يد - [00:20:04](#)

يد امرأة قط في المبايعة النبي عليه الصلاة والسلام اشترط على المؤمنات الشروط وقال لكل واحدة منهن قد بايعتك كلاما وتقول عائشة والله ما مست يده يد امرأة قط المبايعة - [00:20:22](#)

ما يبايعهن الا بقوله وقد بايعتك على ذلك هكذا في صحيح البخاري من حديث عائشة وهو عند غيره كالترمذي من حديث معمر عن ابن طاووس عن ابيه قال ما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة - [00:20:41](#)

الا امرأة يملكها يعني من نسائي محارمه هذا عند الترمذي الحديث المسؤول عنه عند البخاري من حديث انس ابن مالك ان كانت الامة من اماء اهل المدينة تأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنتطلق به حيث شاءت - [00:21:00](#)

تنطلق به حيث شاءت ولا يمنع ان يكون امساكها بيده واخذها بيده من وراء حائل لان الحديث الاول محكم مؤكد بالايمان وقد جاء من طرق وهو الجاري على القواعد الشرعية - [00:21:23](#)

والثاني الثاني جلالتة الاصلية في بيان خلقه عليه الصلاة والسلام وانه لين مع الجميع هذه دلالتة الاصلية. اما الدلالة الفرعية التي قرر الشاطبي انها آآ لا يستدل بها. لان الخبر لم يسق من اجلها - [00:21:44](#)

وانما سيق لبيان خلقه عليه الصلاة والسلام هذه الدلالة الفرعية معارضة بدلالة اصلية في حديث محكم. فلا يقال انها تمسك بيده مع انه يمكن الجواب عن الحديث بان تمسك بيده من وراء - [00:22:14](#)

سيبقى حديث عائشة محكما ولم تمس يده يد امرأة قط والله اعلم احسن الله اليكم ونفع بما قلتم وبهذه الاجابة مستمعينا الكرام نصل الى ختام هذه الحلقة تقدموا في ختامها بالشكر الجزيل لمعالي الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الفضيل وفقه - [00:22:33](#)

عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء شكر الله له ولكم وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء - [00:22:51](#)

عن اسئلة المستمعين البرنامج من تقديم يوسف ابن صالح العقيل تنفيذ فهد ابن محمد المعثم - [00:23:09](#)